جميعهن أجمعن عليها:

نجومية المرأة .. هل تطفئ شمس الرجل ؟

سميحة أيوب : عرفت معنى الرجل عندما فقدت زوجي

القاهرة /14أكتوبر / وكالة الصحافة العربية :

بعد أن وصلت المرأة العربية إلي أوج نجوميتها ونالت كل حقوقها بل وأكثر تعلو نبرات رجالية محذرة من نهاية عصر الرجل إذا ما استمر الوضع في هذا الاتجاه مطالبة بحماية حقوق الرجل الذي كان يوماً ما "سي السيد" وكانت الأمثال الشعبية تعكس قيمة وأهمية الرجل بالنسبة للمرأة فقالوا " ظّل رجل ولا ظّل حيطة " ، يبدو أن كل هذا قد نبدد وحل محله فعل إمرأة أنفع من ظّل رجل " .. فهل حقاً تتعرض مكانة الرجل للانقراض مع تطور الحياة العصرية ومنافسة المرأة المستمرة له في المواقع السياسية والقيادية .. وكالة الصحافة العربية تحاول أن تجد إجابات عن هذا التساؤل من خلال هذا التحقيق :

تقول سميحة أيوب : إن الحياة دون زوج مخلص ما هي إلا جحيم ، فلقد شعرت بذلك بعد رحيل زوجي المبدع الكبير سعد الدين وهبة قبل سنوات .. وأنا أترحم عليه وعلي أيامه الجميلة كل لحظة .. وصورته المعلقة علي جدران الصالون تذكرني دائماً بأسعد أيام حياتي مع ذلك الرجل الشجاع، وتضيف أنه .. مهما بلغت المرأة من نجومية فإنه لا غنى لها عن الزوج المخلص لأنه لاحياة بدون رجل وامرأة.

أما د. فوزية عبد الستار رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري سابقاً فتري أن الزوج شيء مقدس للزوجة مهما كانت قوة المرأة ونجوميتها .. وتمر الحياة برتابة وملل عندما يختفي الزوج لأي سبب من الأسباب وأعني الزوج المهذب المحترم الذي يقدر مسؤولية الأسرة والأولاد، والأمثلة ظاهرة أمام أعيننا عندما تضطر ظروف الحياة الأب إلي السفر للخارج لتأمين حياة أفضل لأسرته .. يظهر تأثير ذلك علي كل فرد من الأسرة وبالأخص الزوجة.

وتتوافق معها في نفس الرؤية د. نوال التطاوي وزير الاقتصاد السابق والتي تري أن ليتم تكون غير المرأة مهما تبوأت من المناصب وجلست علي عرض الوزارة .. ولا يمكن أن يسحب المنصب أنوثتها.. وتقول : إن ضعف المرأة وبكاءها وأحاسيسها المرهفة هي مصدر قوتها ووجودها في الحياة.

وتضيف : أنها عندما تبوأت منصب وزيرة الاقتصاد والتجارة الخارجية لمصر لم تحس بأنها تنازلت عن شيء من أنوثتها وحياتها كزوجة أو امرأة ، وأنها ظلت تمارس نفس دورها الأسري من إعداد الأكل وكي بعض ملابس الزوج وتلميع أحذيته أحياناً .. وأن هذا ليس انتقاصاً من حق المرأة ولكن إضافة لها طالما أن الزوج رجل يحبها ويقدرها ويعمل علي إسعادها .

قصص شعبية

وتري د . آمال عثمان وزير الشئون الاجتماعية السابق أن المناصب أحياناً تشعر بعض النسوة بأنهن أصبحن في مرحلة يمكن للمرأة أن تستغني فيها عن الرجل أو تتقلص أهميته كزوج بالنسبة لها ، وهذا خطأ فادح ومؤسف ، لأن دور المرأة العاملة ومكانتها الاجتماعية شيء وحياتها الأسرية كزوجة لرجل وأم لأولاد شيء آخر ❖

وبالنسبة للمرأة الشعبية البسيطة التي لم تحقق نجومية وفقدت الزوج بشكل أو بآخر فكيف تكون حياتها؟! فهذه هي قصة زبيدة الفلاحة المصرية التي لم تكن تدرك أنها ستعاني هذه المعاناة بعدأن مات زوجها الذي ارتاح من الفقر والمرض .. بعد أن أكل السرطان عظامه .. ولم يبق منه شيء .. كان زوجها رجلاً فقيراً "أرزقي" لايملك سوي أجر يومه ، يعمل في كل شيء ، بعد وفاته وجدت زبيدة نفسها وحيدة .. فرغم ضيق المعيشة مع زوجها إلا أنها كانت تحيا تحت ظله وفي كنفه .. وكانت تردد دائماً "ظل راجل ولا ظل حيطة " وبعد وفاته اتجهت إلي العمل كخادمة في البيوت ، طرقت أبواباً كثيرة .. تخرج من بيت لتدخل آخر ، وتعود لأبنائها في نهاية اليوم بقروش قليلة لا تكاد تكفي حاجاتهم الضرورية.

تقول زبيدة : إنها تخشي دائماً علي بناتها ، حيث إن الشارع يعج بأبناء السوء وتجار المخدرات .. وحوادث الاغتصاب ، وترتعد خوفاً كلما سمعت عن حادثة اغتصاب تعرضت لها فتاة في الشارع أو وسائل المواصلات .. مؤكدة أن فقدها لزوجها جعلها في معاناة لا تطاق.

أما " أم هاني " فلم تكن مسكونة بهذه المرارة من قبل أن يدخل زوجها السجن تاركاً لها عائلة هي خمسة أبناء تبحث عن إعالة أو عن معجزة تنتشلها .. من كل هذا الذي تمر به .. بعد فقد الزوج فلا شيء يمثل لها أي ألم .. فلم يكن زوجها عاطلاً .. أو ابن سوء ولكن المخزي أنه ينجرف وراء أهوائه وأفكاره فاتبع رفاق السوء وأدمن المخدرات .. ثم تاجر فيها حتي وقع في قبضة البوليس ودخل غياهب السجن تاركاً لي ولأبنائه ألماً وحسرة لا تنتهي.

وتقول أم هاني : إنها اضطرت إلي بيع كل ما تملكه لسد حاجة الأبناء من الطعام والملبس .. اليوم صارت تعاني من الحاجة والفقر.. تبحث عن شخص يقرضها بعض المال يساعدها في إيجاد عمل تربي منه أولادها .. ولكنها كثيراً ما تجد الأبواب موصدة أمامها ونظرات الاحتقار في أعين الناس الذين يعرفون حكاية زوجها المسجون .

أما " صفية " فهي امرأة تعدت الأربعين بقليل ، مات زوجها " عصام " الذي كان يعمل مهندساً في حادث كان قاسياً .. يضربها .. يسبها أمام ضيوفه .. كان عنيفاً ، لذا كانت تكرهه وكم تمنت أن تتخلص منه ، وبعد أن دفنته كان قلبها مفتوحاً لأية علاقة طارئة .. ومن المدهش أن هذه العلاقة جاءتها سريعاً.. فهي إمرأة فاتنة .. جميلة وذات أنوثة طاغية، أعجب بها " عبدون " صديق زوجها لم يصارحها عبدون برغبته لكنها بحكم خبرتها لاحظت إعجابه بها ورغبته فيها ،.. فقامت هي بالمصارحة .. وأخبرته بأنها تحبه من زمان ولا تجد غضاضة في صداقته، خاصة أن زوجها مات .. وتم اللقاء بينهما علي فراش الزوج المتوفي .. بعد إعلانهما للزواج.

أما " جميلة " ربة منزل فتقول: تزوجت منذ خمس سنوات ، كان زوجي حنوناً ذا قلب طيب وأيضاً ساذج يعطيني كل ما أريده .. إلا أنني كنت من داخلي أكرهه لأنه ضعيف الشخصية ، وبعد مرور 3 سنوات سافر زوجي إلي الخارج من أجل زيادة دخلنا وتركني وأطفالي وطالت غيبته وشعرت بالوحدة ، والملل أشعر بأنني في حاجة ملحة إلي رجل يؤنس وحشتي ، دائماً أقف في " البلكونة " أنظر إلي المارة.. إلي رجل معه امرأة يحميها ويعطيها الأمان لأطفالها .. وأعتقد أن الحياة دون رجل جحيم لا يطاق ، وقد وعيت ذلك تماماً بعدما سافر زوجي وغاب عني وعن أطفالي..

سميحة أيوب

أما "أم سامي" الذي سافر زوجها تقول : بعد غياب زوجي أحببت الفراغ وتعودت عليه وعلي الأيام المملة ، في فترة شبابي لم يهتم أحد بمشاعري كأنثي ، حيث إنني تزوجت من رجل يكبرني بعشرين عاماً ، والآن تقدم بي العمر.. فلماذا سيهتم بي الآن ، تعلمت من الزمن أن أعيش دون قلب ودون عقل .. فالحب شيء معيب في مجتمعنا ، والمهم عندي أن تمر علينا الأيام بهدوء ..

و" أم عائشة" فتري أن السفر باب رزق ، لذا عندما غاب زوجي للعمل في الخارج ، وجدت نفسي مسئولة عن كل شيء في البيت ، كأنني أقوم بدور الأب والأم معاً .. ولكن البنات يكبرن وفي احتياج لمن يوجههن والصبيان صاروا شباباً يتصرفون علي أنهم كبار من حقهم وحدهم أخذ القرارات.. أحاول أن أكون حازمة وحنونة في نفس الوقت، فالغربة ليست سهلة فالزوج يعاني من أجل لقمة العيش .. ويعيش محروماً من عاذلته ، والزوجة تعيش منهمكة فيدوامة الحياة التي لا ترحم.

أما "ليلي" فهي إمرأة يؤهلها جمالها الصارخ وأناقتها التي تغلف جسداً ممضوقاً .. بعد زواج استمر ثلاثة أشهر فقط ، طلقها زوجها وأصبحت بلا مأوي وعرفت طريق النوادي الليلية .. التي يسهر فيها طبقة الأثرياء من رجال الأعمال وأسماء معروفة إلي الفن والتجارة وصلت إلي أرقي الأجواء وتقلبت في أحضان الأثرياء حتي أصبحت نجمة معروفة في تلك النوادي الليلية ، أوصلها هذا الطريق إلي نوادي القمار..وأدمنت القمار وبددت كل ما تكسبه علي موائده .. وأضاف السهر اليومي إلي سنوات عمرها العشرين سنوات وسنوات فظهرت التجاعيد المبكرة من الخمر والتدخين .. ووصل بها الانهيار إلي أن دخلت المصحات النفسية لتعالج فيها نفسها المريضة .

د. فوزية عبدالستار

نظرة متخصصة

وعن رأي علماء النفس في أهمية الرجل بالنسبة للأسرة تقول د❖ سميحة نصر أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة : إنه في حالة غياب الزوج .. فعلي الأم ألا تنشغل بشيء عن أطفالها خاصة في سنوات الطفولة المبكرة ، بل ينبغي أن تتفرغ تماماً لأولادها حتي تبعث في نفوسهم الراحة والسلام ، أما في حالة العلاقات الأسرية المتردية وافتقاد الأسرة للزوج.. وانشغال الوالدين عن أبنائهم وافتقاد هؤلاء الأبناء للرعاية الحقيقية والمشاعر الدافئة.. فإن الأبناء يصابون بأمراض نفسية في سنهم الصغيرة هذا مما يمهد للانحراف وقد يدخل الأبناء دائرة الإدمان.

أما د . عفاف إبراهيم أستاذ علم الاجتماع تري أن بعد الزوج يكون له أثر سلبي علي الأسرة .. خاصة الأطفال ، فالأسرة تأثيرها علي الطفل يكون قوياً ، لأنها الحضن الدافئ وهي سياج الزمان والحماية .. فالأب هو العملاق الذي يستطيع أن يصد كل أنواع الخطر .

وتضيف : الأم هي الحب الصادق بلا أغراض وافتقاد الأطفال إلي هذه المشاعر يملأ جنباتهم بالخوف والقلق .. وافتقاد الأمان وانشغال الوالدين عن أولادهما .. وتركهم بمفردهم بالاهمال والاحساس بالضياع والشعور بالحرمان ❖

وعن اختيار شريك الحياة في الشريعة الإسلامية يري د ❖ محمد بيومي - الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر -أن علي المسلمة حسن اختيار شريك الحياة ، فأختيار الزوج الصالح ركن أساسي من أركان الحياة الهانئة السعيدة .. والسعادة لن تكتمل إلابزوجين صالحين ، وينبغي للمتزوج أن ينوي بزواجه إصابة السنة وصيانة عرضه .. فقد قال > "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك " ، وينبغي أن يعرف كل زوج وزوجة حقوق كل منهما نحو الآخر.. وأهمها حسن المعاشرة وأن يسوس رعيته بلين ورفق في غير ضعف .. ويتأدب في كل هذا بأدب الإسلام تفادياً لحالات الانفصال التي تفسد حياة الأسر.

د.نوال التطاوي : رغم عملي كوزيرة لم أنس أنني امرأة

د. فوزية عبد الستار: الحياة الأسرية تمر برتابة وملل عندما يختفي الزوج لأي سبب من الأسباب

بكل الاتجاهات

مستشفى في لوس انجليس قد يفصل عاملين بسبب بريتني سبيرز

بريتني سبيرز تغادر سيارتها المرسديس

لوس انجليس / 14أكتوبر/ رويترز:
قال مصدر إن المستشفى الذي تلقت فيه نجمة البوب بريتني سبيرز علاجها في أواخر يناير الماضي لتقييم حالتها النفسية أوقف بعض العاملين عن العمل وقد يطرد البعض لاطلاعهم على التقارير الطبية الخاصة بسبيرز.

واصدر المركز الطبي التابع لجامعة كولومبيا في لوس انجليس (يو.سي.ال.ايه) حيث وضعت نجمة البوب تحت الملاحظة بيانا يقول إن جميع العاملين يتعين عليهم التوقيع على اتفاقيات للحفاظ على السرية وان المستشفى لديه «سياسات صارمة لحماية (خصوصية) المريض.»

وقال البيان «عندما تظهر انتهاكات محتملة للسرية يفتح مركز يو.سي.ال.ايه تحقيقا مباشرة ثم يبدأ في إجراء عقابي ملائم حينئذ. «وبسبب الطبيعة السرية لكل من المريض والموضوعات الشخصية فلا توجد معلومات إضافية متوفرة.»

وذكرت صحيفة لوس انجليس تايمز إن مركز يو.سي.ال.ايه اتخذ إجراءات لفصل 13 موظفا على الأقل ومعاقبة ستة آخرين وقد تتخذ إجراءات بحق ستة أطباء لاستخدامهم أجهزة كمبيوتر للبحث عن التقارير الطبية لسبيرز.

ولم يعلم المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه- عدد الموظفين المتضررين ولكنه قال إن تقرير الصحيفة يبدو صحيحا.

ونقلت الصحيفة عن مقرر لاتحاد العاملين بالمستشفى قوله إن الاتحاد يمثل ثلاثة عاملين بالمستشفى ابلغوا بأنه سيتم فصلهم.

وقالت ناطقة باسم المركز الطبي يو.سي.ال.ايه إن مصدر لوس انجليس تايمز لم يأت من المستشفى ولكنها رفضت التعليق عن أي شيء يتجاوز بيان المستشفى.

ودخلت سبيرز (26 عاما) المستشفى مرتين في يناير الماضي ووضعت تحت الملاحظة النفسية في المرتين ولكن لاتزال حالتها غير معروفة.

وفي أوائل الشهر الحالي أخذت سبيرز إلى مركز سيدارز-سايناي الطبي بعد معاناتها من نوبة هستيرية عندما حاول ممثلون عن زوجها السابق استعادة طفليها منهما بعدما زارا سبيرز في عطلة نهاية الأسبوع.

متطوعون سوريون يزرعون الأمل لأطفال مصابين بالسرطان

أطفال سوريون يشاركون في حملة دعم الأطفال المصابين بالسرطان

دمشق/14أكتوبر/ رويترز:
يجلس بهاء عيسى بعد إن أرهقته الجرعات الكيماوية التي يأخذها ضد السرطان في احد مستشفيات دمشق مع شباب تطوعوا لدعمه نفسيا وهو ما قالوا انه جانب شبه مفقود في منهج العلاج في سوريا.

ويذهب مجموعة من الشبان والشابات بشكل دوري إلى قسم الأورام في مستشفى الأطفال في دمشق للترفيه عن بهاء المصاب بسرطان الدم و750 طفلا غيره يراجعون القسم بشكل دوري.

وقال المتطوعون الذين ينتمون إلى جمعية بسمة الخيرية انهم يركزون على الدعم النفسي للأطفال المرضى للتعويض عما يروه إهمالا للناحية النفسية من قبل المستشفيات والأهالي الذين يفتقدون للتوجيه لكيفية التعامل مع أبنائهم المصابين بالسرطان.

وقال باسم فرهود احد المتطوعين «لم يدرك بعد أغلبية الناس في بلادنا أهمية الدعم النفسي. أنها قضية مهمة جدا في مجتمعنا وفي سرطان الأطفال بشكل رئيسي هناك إمكانية كبيرة للشفاء في حال أحسن التعامل معها.»

وقالت زميلته جوانا الميداني بعد إن قضت ساعات تلعب مع الأطفال إن جزءا من تدريبها كمتطوعة كان على الدعم النفسي مضيفة «الأطفال يخافون من الألم الذي يسببه العلاج. تواجدنا معهم يشعرهم بان هناك من يساندهم ويجعلهم يتفاعلون مع العلاج بشكل أفضل.»

واستطردت «الأطفال بحاجة دائما لمن يقف إلى جانبهم نفسيا في مواجهة هذا المرض.. بحاجة إلى من ينسيهم ألمهم ويخفف عنهم.»

وقالت سهير بولاد عضو مجلس إدارة جمعية بسمة إن معظم الأطفال الذين يتعامل معهم المتطوعون أصبحوا يستجيبون بشكل أفضل للعلاج. وأضافت إن الجمعية دربت الأهالي أيضا على طرق لرفع معنويات أطفالهم.

وتابعت بولاد التي تشرف على 45 متطوعا «جعلنا من فترات العلاج اوقاتا ممتعة للأطفال فأصبحوا يقبلون عليها بشكل اكبر.»

ويستعمل المتطوعون الأدوات الموسيقية وطاولات الرسم للتقليل من الكآبة التي طالما أحاطت بقسم الأورام في المستشفى. وتواجه عائلات الأطفال المصابين بالسرطان مشكلات في نقل أطفالهم وغياب المستشفيات المتخصصة خارج العاصمة إلى جانب الضغوط النفسية.

مع الأحداث

عبد الرحمن الراشد

الانتخابات لطمة لمن؟

بطبيعة الحال اعتبرها الرئيس الإيراني احمدي نجاد انتخابات رائعة، وصورها لطمة على خد العدو، أي الأعداء، فهم كثر؟ الأرجح أنه كان يعني المعتدلين الذين خسروا، لان النظام شطب معظم مرشحيهم وسمح لقلة قليلة فقط، للقول إن المعارضة دخلت الانتخابات.

ومعارضوه، للإحاطة، هم إسلاميون أيضا من داخل النظام، يعيرون بالمعتدلين، أما بقية المعارضة فلا تحلم حتى بتسجيل أسمائها.

جاءت النتائج مرسومة مسبقا، كأي انتخابات عالم ثالثية، يفوز فيها الحزب الحاكم ويجلس المنافسون الآخرون على فتات الموائد السياسية للتصوير.

أعداء إيران سعداء بمثل هذه الانتخابات المطبوخة، لأنها تعزز رأيهم في النظام، الذي جرد نفسه من كل مصداقية، بإبعاده حتى شركاءه المعتدلين الإسلاميين، مؤكدا هذه المرة أنها هيمنة كاملة للتيار المتطرف في طهران، بعد أن كان يشارك المعتدلين بعض المقاعد والصلاحيات.

إيران تغيرت كثيرا، كانت توصف في البداية بأنها حركة متطرفة، لكنها والحق يقال كانت معتدلة جدا إذا قورنت بما هي عليه اليوم. فالثورة الخمينية بدأت بإدخال كل الأجنحة الإسلامية، من معتدلين مثل أبو الحسن بني صدر الذي كان الوجه المتسامح للدولة الفتية، إلى متطرفين مثل آية الله صادق خلخالي، جزار الثورة الذي أرسل إلى المقصلة 1700 من كبار المسئولين في النظام السابق، ووعد من كان بريئا منهم وأعدمه بالجنة. كانت البدايات مبررة حتى في عنفها ودمويتها وشكوكها، لكنها اليوم وبعد 28 عاما من الثورة صارت أكثر عنفا. لم يعد هناك مكان للمعتدلين من الإسلاميين من أبناء الثورة أنفسهم. المتطرفون كسبوا الانتخابات وخسروا عمليا الشارع، الذي خافوا من انتقامه فاضطروا إلى شطب أسماء آلاف المرشحين الإسلاميين، منعا للطوفان والتغيير الحتمي بأن يأتي إلى البرلمان فريق معتدل. فهم يدركون أن المواطن الإيراني لم يعد يطيق ثنائية الفكر المتطرف مع الوضع الاقتصادي المتردي.

وقد يسأل أحد ما الغرابة طالما أن المتطرفين منتشرون مثل الفطر في كل مكان من العالم الإسلامي، كانوا في أفغانستان واستمروا يحكمون السودان ووصلوا الآن إلى العراق؟ تطرف إيران غير مبرر لأنها ثبتت حكمها، وهزمت خصومها مثل صدام وطالبان، فانتفت دعوى الخوف من الخارج. وهو نفس الاستغراب الذي عبر عنه حفيد الخميني آية الله حسين الخميني، الذي يقول متحسرا أن بلاده تعيش الآن تحت حكم استبدادي خان الثورة.

بالفعل ليس غريبا أن تنتهي الثورات في أيدي المتطرفين الثوار، كما حدث مع الثورة البلشفية في زمن ماو وكلها هزمت من الداخل لاحقا. السؤال ماذا سيحل بإيران؟ هل سيعمر فيها التطرف كما عمر في كوبا، وتستمر المنطقة في اضطراب؟ أم إنها دورة توشك على الذبول؟ على الرغم من سلبية النتائج إلا أن تزوير الانتخابات الأخيرة أعطانا مؤشرات ايجابية بأن الإيرانيين ملوا.

عن / صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية

كل من يستمع إلى ما يقوله بعض قادة أحزاب العجنة الغريبه (اللقاء المشترك) من أنهم لو وصلوا إلى السلطة سيحدثون المعجزات وكأنهم يملكون في أيديهم (العصا السحرية) مثل أبطال الأفلام الهندية والأكشن الأمريكية..

إقبال علي عبدالله

يكذبون ورب الكعبة..

يقولون مثلاً وأقوالهم عبر صحف أحزابهم التي لايقرؤها إلا هم والمصححون اللغويون في هذه الصحف، ولا نكذب لو قلنا إن غالبية أعضاء أحزاب (المشترك) لايقرؤون صحف أحزابهم لإدراكهم بكذبها وزيفها وضحكها على الذقون في كل ما تكتبه وينشره يقولون إنهم:" يملكون حلولاً جذرية لقضايا الفساد والغلاء والأراضي والبطالة وتحسين مستوى معيشة المواطنين وإيجاد قانون جديد جاذب للاستثمارات من كل أنحاء العالم حتى من القضاء وأعماق وأعالي البحار".. نعم يقولون ذلك في أحاديثهم أما برامجهم الانتخابية والحزبية وأفعالهم على الأرض، خاصة عندما كانوا _ وأقصد أحد أحزاب (المشترك)، الحزب الاشتراكي _ يحكمون المحافظات الجنوبية والشرقية قبل الوحدة المباركة في مايو 1995م، غير مايقولونه اليوم، يذكرنا المقولة "أكذب واكذب ثم أكذب حتى يصدقك الناس" كما صدقنا(الاشتراكي) بعد الأحداث الدامية عام 1986م في الجنوب وكانت المأساة التي جعلتنا حينها نعيش بعزلة عن كل تطور وتقدم يدور حولنا في المنطقة، حتى جاءت الوحدة وكسرت العزلة وعانق شعبنا في المحافظات الجنوبية والشرقية ضوء النهار وعرف أن عدن المدينة هي جوهرة كانت بيد (فحام) فأن المشهد يحاول أن يكرر نفسه مع فارق زيادة حزب الإخوان المسلمين المتشدد المعروف بحزب (التجمع اليمني للإصلاح)، المشارك مع (الاشتراكي) في عجنة (المشترك)، حيث أن الكذب على الناس تخطى أيدلوجية (الاشتراكي)، ليجتمع في جمع غريب مع حزب يؤكد ليل نهار أن (الكذب) حرام و(الكذابون) مصيرهم النار، مثله مثل الغناء وسماع الموسيقى وأكل الخيار والجزر وتعليم المرأة ومشاركتها في الحياة العامة والسياسية ومشاهدة الفضائيات التي تظهر فيها المرأة غير المحجبة أي المقرطسة بالسواد، حزب إسلامي متشدد كان بالأمس عدواً لـ(الاشتراكي) كفره وأباح دمه واليوم حليفه ضد النظام للوصول للسلطة.

حقيقة إنني كلما استمع إلى أكاذيب وخداع بعض قادة (الاشتراكي) خاصة كذبة (إعادة الأسعار إلى ما كانت عليه قبل الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في سبتمبر 2006م وخسر فيها (المشترك) لعدم وجود برنامج لدى مرشحيه استطاع أن يقنع الناخبين حتى الأعضاء المنضوين في (المشترك) ليصوتوا لهم.. فكانت النتيجة اقناع الناخبين ببرنامج مرشحي حزب الأغلبية الشعبية (المؤتمر الشعبي العام)، أقول أنني كلما استمع إلى مثل هذه الأكاذيب تعود ذاكرتي إلى مشاهد لاتصدقها العين لبعض الأفلام الهندية والأمريكية حيث في الأولى إذا بكى البطل والبطلة نزل المطر، وإذا غضب البطل حرق القمر، وليتمكن البطل من مقاومة وهزيمة جيش حتى وإن كان تعداده يزيد على مائة جندي مسلح ... نفس هذه المشاهد تحاول المعارضة ومنها (المشترك) تمثيلها على الشعب، وكأن الأمور بأيديهم حرة أذا وصلوا إلى السلطة _ لا سمح الله _ للأسف الشديد، بل المؤلم أن (المعارضة) لم تتنبه لعدم إدراكها لما يجري في البلاد من تغييرات اقتصادية واجتماعية حتى سياسية مرتبطة بالعالم بحكم أن اليمن جزء لا يتجزأ من العالم، عدم انتباهها إلى أن اليمن بلد استهلاكي وحتى الريف اليمني تحول من إنتاجي إلى استهلاكي وهذا أمر غريب وخطر.

كما أن التضخم السكاني المتزايد عاماً بعد عام في ظل وضع اقتصادي صعب تعيشه البلاد وتأثرها بمناخ الاقتصاد العالمي المتغير باستمرار وعجزت دول نفطية غنية عن مواجهة هذه التغييرات ويعاني مواطنوها ما نعانيه من ارتفاعات سعرية رغم فارق الأجور بيننا وبينهم..

كان يتوجب على (المعارضة) وكذلك (السلطة) في المقدمة وضع هذا التساؤل :لماذا وكيف تحول ريفنا الزراعي إلى استهلاكي في كل شيء بدلاً من إنتاجي كما كان قبل سنوات مضت ؟! كان يتوجب على (المعارضة) معرفة أسباب تزايد أعداد البطالة رغم أن الغالبية من العاطلين خريجو جامعات؟!

كان يتوجب على (المعارضة) البحث العلمي والاقتصادي في أسباب الارتفاعات السعرية هل هي نتيجة سياسة السوق المفتوحة؟الأرض اليمنية بدلاً من اللجوء إلى الاستيراد حتى لمواد غذائية كانت اليمن إلى وقت قريب مكتفية ذاتياً منها؟!..

أسئلة كثيرة كان يتوجب على (السحرة) و(ملالي) أحزاب اللقاء المشترك وضعها مع الحلول العقلانية البعيدة عن العصا السحرية في خطابهم اليومي مع (الحكومة) و(الشارع) حتى نكون بحق الوجه الآخر للنظام، بدلاً من أحزاب لا تحمل الا الأكاذيب وتزييف الحقائق لزعزعة السكينة والسلم الاجتماعي وإعاقة الحكومة في تنفيذ البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي شخص الداء ووضع الدواء..

من هنا فإننا نؤكد بل نقسم برب الكعبة إن شعارات ووعود (المعارضة) وتحديداً (اللقاء المشترك) هي كذب وكذب يهدف إلى تمزيق الوطن وإعادة عجلة التاريخ للخلف وتنفيذ مؤامرة لو نفذت _ لا سمح الله _ سيبكي شعبنا على وطن كان جميلاً ويزدهر يوماً بعد يوم منذ أن حقق وحدته المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1995م .. والله من وراء القصد.